

## دور الحوكمة المالية في تحقيق صافي الدخل قبل الضريبة

دراسة تطبيقية في مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية المسجلة في هيئة العراق للأوراق المالية - سوق النظامي

زریان جبار روؤف<sup>۱</sup>، کاوہ محمد فرج قرداگی<sup>۲</sup>

قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة السليمانية، السليمانية، العراق<sup>1</sup>

قسم إدارة الأعمال، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة السليمانية، السليمانية، العراق<sup>٢</sup>

zryanraouf@gmail.com<sup>1</sup>

### الملخص:

يعد صافي الدخل أحد أهم المكونات الأساسية لجميع المصارف التجارية سواء الخاصة أو العامة وهو يوضح الاستقرار المالي للمصرف، لذلك يسعى المصرف إلى المحافظة عليه ويوسعه بواسطة وجود إدارة سليمة وناجحة واعتماداً على مبادئ الحوكمة المالية وقوانينها، تهدف الدراسة الحالية إلى إثبات العلاقة والأثر للحوكمة المالية وصافي الدخل قبل الضريبة بواسطة تطبيقها في مصرف كوردستان الدولي للإستثمار والتنمية-المسجل في هيئة الأسواق المالية العراقية – السوق النظامي - للمدة من عام 2014 لغاية عام 2018، وبعد مراجعة الدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة كُنِبِت المفاهيم النظرية ووضعت تساؤلات الدراسة، إذ استخدمنا البيانات التي جُمِعت من التقارير الفصلية والسنوية للمصرف ودليل شركات الاسواق المالية العراقية وأستخرجت معاملات الأرتباط والانحدار للمدة 2014 لغاية 2018، واستندت الدراسة على فرضية رئيسية " وهي : تأثير الحوكمة المالية بمؤشراتها (رأس المال، الإستثمار، التمويل) في تحقيق صافي الدخل قبل الضريبة عند مستوى دلالة 0.05 " أُتُبِتت باستخدام المنهج الكمي القياسي.وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة معنوية وتأثير معنوي ذوا دلالة احصائية لمؤشري الحوكمة المالية (الإستثمار والتمويل) في تحقيق صافي الدخل قبل الضريبة لمصرف كوردستان، وبناءً على نتائج الدراسة تبين أن مصرف كوردستان يُطبق مفهوم الحوكمة المالية في نشاطاته المصرفية .

**الكلمات المفتاحية:** الحوكمة المالية ، صافي الدخل، مصرف كوردستان.

**یوخته :**

کۆی گشتی داهاٲ (پوختهی داهاٲ) به یه‌میک له گرن‌گن‌رین پیکهاته بنچینه‌یه‌یه‌کانی هه‌موو بانکه‌ی بازرگانیه‌یه‌کاندا دا‌ده‌ن‌ریت ، جا تاییه‌تی بیت یان گشتی ،که دهر‌خه‌ری جی‌گه‌ری دارای بانکه ، بۆیه بانک هه‌ولێ پاراستن و فراون‌کردنی د‌ده‌ات ،له‌ری‌گه‌ی هه‌بوونی به‌ری‌و‌بر‌دنیه‌کی باش و سه‌ره‌که‌وتوو ،به‌ پشت به‌ستن به‌ پیکهاته و بنه‌ماکانی هوک‌مه‌داریه‌تی دارایی، ئاما‌نجی تو‌یژینه‌وه‌که سه‌لماندنی کاری‌گه‌ری و په‌ی‌وه‌ندی هوک‌مه‌داریه‌تی دارایی له‌ به‌ده‌ست هه‌ینانی پوخته‌ی داهاٲی پێش با‌جدا له‌ ری‌گه‌ی جیه‌یه‌جێ‌کردنی ئه‌م تو‌یژینه‌وه‌یه له‌ بانکی کور‌دستانه‌ی نو‌وده‌ول‌ه‌تی بۆ و‌به‌ره‌نه‌یان و گه‌شه‌پێدان (پش‌ک‌داری تاییه‌ت )، ئه‌م بانکه‌ تو‌مار‌ک‌راوه به تو‌یژینه‌وه‌کانی پێش‌وو له‌ به‌ره‌ی هوک‌مه‌داریه‌تی و داهاٲی گشتی ) ، وه‌ نو‌سه‌ینه‌وه‌ی پر‌سیار‌مه‌کانی تو‌یژینه‌وه‌که ته‌واو‌ک‌را ، و‌هر‌زی سا‌لانه‌ی بانکه‌که‌وه وه‌ له‌ ری‌به‌ری کۆم‌پانیاکانی دارایی عی‌راقیه‌وه ، هه‌روه‌ها دهر‌هه‌ینانی کاری‌گه‌ری‌یه‌یه‌کانی کولکه‌ی په‌ی‌وه‌ندی و چه‌مانه‌وه له‌ ما‌وه‌ی 2014-2018 ، وه‌ تو‌یژینه‌وه‌که پشت ده‌به‌ستیت به‌ گریمانیه‌کی سه‌ره‌کی که وه‌ سه‌لم‌ن‌راوه به‌ به‌کاره‌ینانی ری‌گه‌ی بیه‌وه‌ری ریژه‌ی (چه‌ندیه‌تی)که ئه‌مه‌یه :کاری‌گه‌ری هوک‌مه‌داریه‌تی دارایی به‌ ئاما‌زه‌کانی(سه‌رمایه ، و‌به‌ره‌نه‌یان ، پار‌مه‌دار‌کردن) له‌ به‌ده‌سته‌ته‌نه‌انی پوخته‌ی داهاٲی پێش با‌ج له‌ ئاس‌تی ئاما‌زه‌یی (0.05)دا،ئهنج‌امی تو‌یژینه‌وه‌که دهر‌یده‌خات که کاری‌گه‌ری ئه‌ر‌ینی هه‌یه به‌ پنی به‌ل‌گه ئاما‌ریه‌یه‌کان بۆ ئاما‌زه‌کانی هوک‌مه‌داریه‌تی دارایی (و‌به‌ره‌نه‌یان ، پار‌مه‌دار‌کردن ) له‌سه‌ر گۆ‌را‌وی پوخته‌ی داهاٲی پێش با‌جدا ، وه‌ له‌سه‌ر بنه‌مای ئهنج‌امه‌کانی تو‌یژینه‌وه‌که که ژمار‌یه‌ک راس‌پار‌ده و پێش‌نیار بن‌ش‌که‌ش‌کران.

وشه دستيکيه کان : يوخته‌ی داهات ، حوکمداريتي دارايي، بانکي کوردستان .

**Abstract:**

Net income is one of the most important components of all commercial banks,) private or public sector, which illustrates the financial stability of the bank, therefore the bank seeks to maintain and ) expand through the presence of sound management and success based on the components and principles of financial governance, the research aims to prove the relationship and effect of financial The research applied in the Kurdistan .governance on the achievement of net income before tax International Bank for Investment and Development (Private Shareholding), registered in the Iraqi Capital Markets Authority - the regular market, from the period 2014 to 2018, and after reviewing previous studies on financial governance Theoretical concepts and the research questions were written. We used the data were collected in the quarterly and annual reports of the Bank and Companies Directory of the Iraqi Stock Exchanges. While the correlation and regression coefficients for the period 2014 to 2018 were extracted. The study was based on a main hypothesis: Financial governance with its indicators (capital, investment, finance) affect the achievement of net income before tax at a level of 0.05.

The results of the study showed that there were a significant statistical effect and relationship of financial governance indicators (investment, finance) in the net income before tax, and based on the results of the research a number of recommendations and suggestions were made

**Keywords:** Corporate financial, net income, bank of Kurdistan.

**المقدمة :**

سعت الدراسة الحالية إلى تناول موضوع الحوكمة المالية وبيان دورها في تحقيق صافي الدخل قبل الضريبة للمصارف، وذلك بواسطة ( الإلتزام بقواعد الحوكمة المالية وآلياتها من قبل المصارف في نشاطاته المالية و المحاسبية المختلفة كافة وهي تؤدي إلى إرتفاع مستوى صافي الدخل الذي تحقيقه المصارف في مدة زمنية محددة)، بواسطة اختيار (مصرف كوردستان الدولي للإستثمار والتنمية) المدرج في-السوق النظامي- بوصفه عينة للدراسة وقد شملت الدراسة الحقبة الزمنية الممتدة من عام 2014 إلى عام 2018.

فُسِّمَت الدراسة إلى أربعة مباحث، إذ يتضمن المبحث الأول منهجية الدراسة المبحث الثاني نقاش الإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة، وهي تتكون من(الحوكمة المالية وصافي الدخل )، أما المبحث الثالث فقد خُصص لعرض نتائج التحليل الكمي لمتغيرات الدراسة، وخصص المبحث الرابع لبيان الاستنتاجات والمقترحات. واقترحت الدراسة إجراء دراسات حول موضوع الحوكمة المالية بوصفها موضوعاً حديثاً نسبياً، وتشكيل هيئة اختصاصية لوضع آليات الحوكمة المالية والإشراف والرقابة على تفيذها، وحث المصارف على تطبيق الآليات التي تحددها، والعمل على زيادة الإستقلالية الإدارية، بشكل يسمح باتخاذ القرارات باستقلالية من دون ضغوطات خارجية، وتوسيع صلاحيات إدارة منظمات الأعمال في الإشراف، والرقابة، والمحاسبة بواسطة آليات تُعدُّ مسبقاً.

## المبحث الأول منهجية الدراسة

**أولاً: مشكلة الدراسة:** يعدّ صافي الدخل أحد أهم المكونات الأساسية للمصرف، أي إنه النقطة النهائية للعديد من القرارات المالية التي تتخذها إدارة المصرف، لذا تحاول إيجاد وسيلة مناسبة لتحقيق ذلك الدخل بأقل مخاطرة ممكنة، وتؤثر في خططها المستقبلية وإمكانية نموها في الوقت نفسه، فضلاً عن قدرتها على توفير السيولة والربحية للمصرف. يمكن بيان مشكلة الدراسة بوساطة الإجابة عن السؤال الآتي :-

(( هل للحوكمة المالية دور في تحقيق صافي الدخل قبل الضريبة لمصرف كوردستان؟ ))

**ثانياً: أهمية الدراسة :** يمكن تلخيص أهمية الدراسة بوساطة النقاط التالية:-

1. تتجلى أهمية هذه الدراسة ميدانياً في زيادة إدراك المصارف العراقية لأهمية الحوكمة المالية وصافي الدخل قبل الضريبة ومن ثم العلاقة بين هذين المتغيرين.
2. يساعد إدارة المصرف كوردستان في تحقيق صافي الدخل قبل الضريبة بوساطة العمل بمعايير الحوكمة المالية ومبادئها.
3. تعزيز الثقة بإدارة مصرف كوردستان وهي تساعد في اكتساب ثقة جميع الأطراف ورغبة المساهمين و حملة الأسهم على استثمار أموالهم لدى المصرف، لأنه يعمل وفق معايير الإفصاح والشفافية والعدالة .
4. تحقيق التفوق التنافسي للمصرف.

**ثالثاً : أهداف الدراسة :** يسعى الدراسة للوصول إلى أهداف عدة منها :

1. تسليط الضوء على دور الحوكمة المالية في تحقيق صافي الدخل قبل الضريبة للمصرف .
2. معرفة نوع العلاقة و اتجاهها والتأثير الحوكمة المالية في صافي الدخل قبل الضريبة .

**رابعاً: فرضيات الدراسة:** في ضوء متغيرات التحليل التي تتضمنها الدراسة نحاول اختبار الفرضيات الآتية:

### 1. فرضيات العلاقة"

- الفرضية الأولى : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين رأس المال وصافي الدخل ."  
الفرضية الثانية : "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الإستثمار وصافي الدخل ."  
الفرضية الثالثة : "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين التمويل الطويل الأجل وصافي الدخل" .  
الفرضية الرابعة : "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين التمويل القصير الأجل وصافي الدخل" .

### 2. فرضيات التأثير:

- الفرضية الخامسة: " يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للأستثمار في صافي الدخل".  
الفرضية السادسة:"يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للتمويل الطويل الأجل في صافي الدخل".  
الفرضية السابعة:"يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للتمويل القصير الأجل في صافي الدخل".

**خامساً:مصادر جمع البيانات والمعلومات للدراسة:** اعتمد الباحثان في سعيهما لأثبات فرضيات الدراسة وبلوغ أهدافها المتنوعة

على نوعين من المصادر يمكن تقسيمها كالآتي:-

1. **في الجانب النظري:** اعتمد الباحثان لإثراء هذا الجانب على المصادر والبحوث العلمية والدراسات المنشورة والنشرات التي تناولت موضوع الدراسة ،فضلاً عن الإستعانة بشبكة المعلومات الدولية (الأنترنت).
2. **في الجانب العملي:** استُعينت بالبيانات المتعلقة بمصرف كوردستان بوساطة دراسة القوائم المالية للمصرف و تحليلها، اعتماداً على النتائج المالية الواردة في التقارير الفصلية والسنوية لمصرف كوردستان الدولي.

سادساً: منهج الدراسة : إتمدت الدراسة على المنهج الكمي القياسي وذلك بواسطة إدخال البيانات إلى برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخدام معامل الارتباط البسيط Pearson لقياس العلاقة والأثر بين مؤشرات الحوكمة المالية(رأس المال، الإستثمار، التمويل) كمتغير مستقل وصافي الدخل قبل الضريبة كمتغير تابع لمصرف كردستان الدولي .

سادساً: حدود الدراسة :

1. الحدود الزمانية : تكونت من السلسلة الزمنية بين 2014 - 2018.

2. الحدود المكانية : مصرف كردستان الدولي للاستثمار والتنمية / إقليم كردستان العراق.

سابعاً:مجتمع الدراسة وعينة الدراسة: لقد استُخدِم أسلوب عينة قصدية لإختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة، وقد تكونت من مصرف كردستان الدولي للاستثمار والتنمية -المدرج في هيئة الأوراق المالية العراقية –السوق النظامي . ويعود السبب في اختيار مجتمع الدراسة إلى أن المصارف المدرجة في السوق النظامي بنشر قوائمها المالية و تقاريرها السنوية على موقع هيئة الأوراق المالية العراقية كشرط من شروط الإدراج.

إذ إن عدد المصارف المدرجة في سوق النظامي لعام 2018 بلغ (25 مصرفاً)، أما عينة الدراسة ،فاختير مصرف كردستان اختياراً قصدياً لأنه صاحب أعلى نسبة رأس المال مقارنة بالمصارف المسجلة في السوق النظامي لأن رأس المال أحد المؤشرات لقياس الحوكمة المالية ويبلغ حجم رأس ماله (400) مليار دينار عراقي، وُحدِّت مدة الدراسة بواسطة المعلومات المالية للسنوات (2014-2018) .

## المبحث الثاني

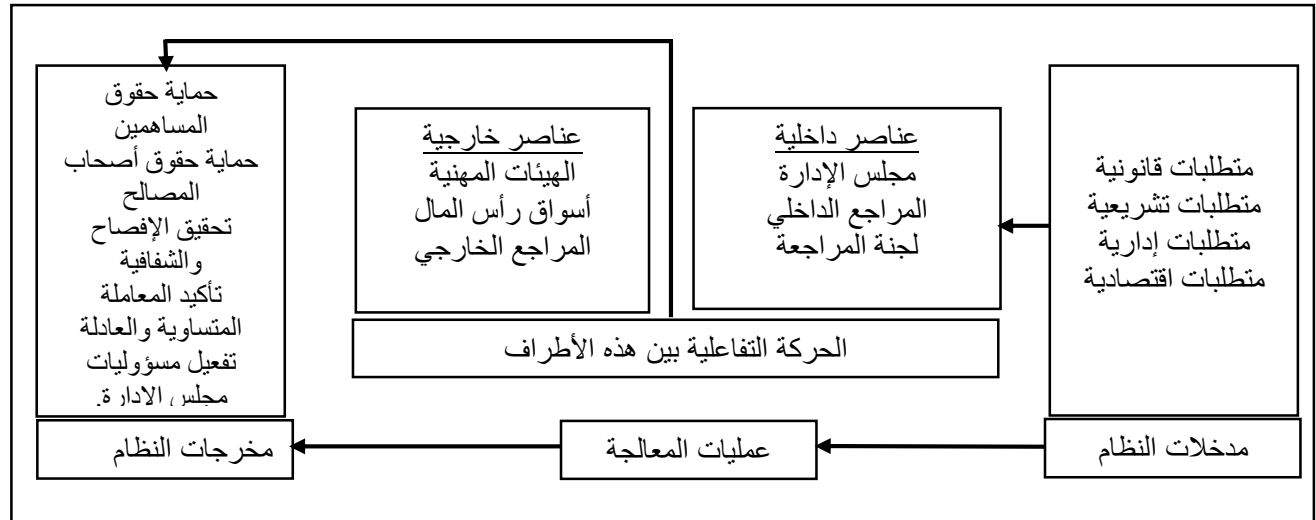
### الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

#### المحور الأول : الحوكمة المالية

##### أولاً: مفهوم الحوكمة المالية وتعريفها :

هناك تعريفات عدّة ومتنوعة لمفهوم الحوكمة، إذ يمكن استخدامها للتعبير عن قوة إدارة المصارف التي تطبقها، واستخدامها لقياس مستوى سيطرة المصارف على نشاطات الإستثمار والتمويل ،وقد تطرق عدد من الباحثين والخبراء والاقتصاديين إلى مفهوم الحوكمة ومن أوائل من تطرق إليها Cadbury (السير أدريان كاد بوري) إذ عرفها عام 1992 بأنها "النظام الذي يتم عن طريقها توجيه الشركات والسيطرة عليها (صالح ومايو:2016، 46). واعترفت رسمياً ودولياً لأول مرة بمصطلح الحوكمة عام (1999) لدى منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD) (Organization For Economic Co-Operation And Development) إذ أصدرت تقريراً بعنوان "مبادئ حوكمة الشركات (3: Oguz & Dincer, 2016). وعرفها زامل بأنها مجموعة من القوانين والأنظمة والممارسات التجارية المقبولة تحكم العلاقة في اقتصاد السوق بين مديري الشركات ورجال الأعمال من ناحية، ومستثمري الأموال في الشركات من ناحية أخرى ، ويتضمن المستثمرين المساهمين والدائنين والموظفين وغيرهم من أصحاب المصلحة(زامل،2018: 75) . ويشير إليها (Edwards, et al) إلى أنها طريقة توجه المصارف وإدارتها وممارسة الرقابة الذاتية فيها(Edwards, et al: 2012:15). كما أنها النظام الذي تُدارُ بموجبه الشؤون اليومية للمصارف، بما في ذلك واجبات أعضاء مجلس الإدارة في ضمان الإدارة السليمة (ليلي ، زرقون،2017:118). بالإضافة إلى ذلك عُرِفَ مفهوم الحوكمة من قبل عديد من المنظمات والجهات المختصة بأصدار القوانين ومبادئ الحوكمة على وفق الأتي :-

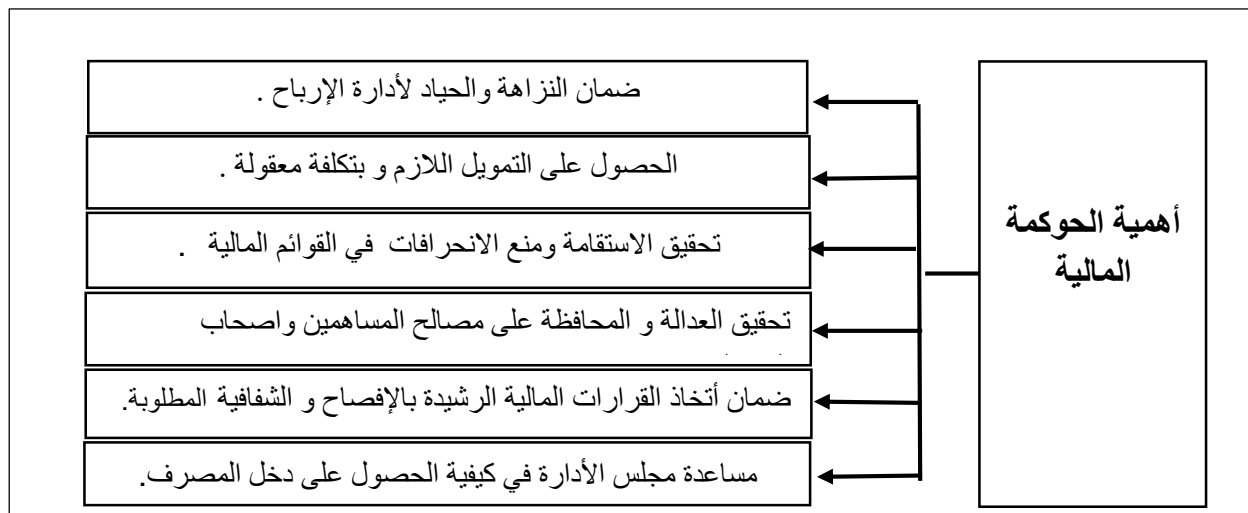
**لجنة بازل :** عرف مصطلح الحوكمة بأنها الطريقة التي تُدار بها المصارف بواسطة مجلس الإدارة والإدارة العليا، التي تحدد كيفية وضع أهداف المصرف والتشغيل وحماية مصالح المساهمين وأصحاب المصالح، وذلك بواسطة الالتزام بالقوانين والنظم السائدة التي تضمن حماية حقوق المودعين(علي،2016: 125) . وعرفها (International Finance Corporation(IFC) : بأنها النظام الذي تُدارُ بواسطتها الشركات وتتحكم بأعمالها (كواسي :2017: 174). بناءً على التعريفات السابقة يمكن استنتاج تعريف الحوكمة المالية بأنها " نظام يتم بواسطة استغلال موارد المصرف جميعها على وفق أسس الافصاح والشفافية السليمة في سياقات الادارة المالية بما يساهم في تحقيق وظائف المدير المالي وتنفيذها من حيث التمويل والإستثمار ومقسوم الأرباح " مع العدالة وحماية جميع الأطراف المساهمة بالحسبان. والشكل (1) يوضح المكونات الأساسية لهذا النظام كالآتي:



الشكل (1) نظام الحوكمة

المصدر: بن عمر، محمد البشير، (2017)، دور حوكمة المؤسسات في ترشيد القرارات المالية لتحسين الأداء المالي للمؤسسة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، الجزائر، ص(21).  
ثانياً/ أهمية الحوكمة المالية : تُحقق الحوكمة المالية مميزات عدة، إذ يمكن تلخيص أهمية الحوكمة المالية ذات العلاقة بالمصارف في النقاط الآتية (هيرب، 2011: 155) :-

- زيادة فرص التمويل لدى المصرف ، وانخفاض تكاليف الإستثمار الذي يقوم به المصرف.
  - يُساعد الحوكمة على استقرار سوق المال والعمل على محاربة الفساد بشتى أنواعه.
  - التزام المصارف بتطبيق معايير الحوكمة التي من أهمها الإفصاح والشفافية والإدارة الرشيدة يسهم في تشجيع الشركات التي تقترب منها لتطبيق تلك القواعد .
  - تطبيق مبادئ الحوكمة يؤدي إلى انخفاض درجة المخاطرة عند تعاملها مع الأطراف الأخرى.
- كما أن تطبيق الحوكمة المالية في المصارف يساعد إدارة المصرف للمفاضلة بين القرارات المالية المتمثلة بقرارات التمويل وقرار الإستثمار وقرار مقسوم الأرباح ، وذلك اعتماداً على مبدأ الإفصاح والشفافية والعدالة لجميع الأطراف المساهمة مع أخذ تحقيق الأهداف التي تسعى الحوكمة المالية لإنجازها بالحسبان. وأن أي قرار مالي يتخذه المصرف يسهم في تحقيق عائد مناسب له، والعائد الذي يحققه نتيجة للنشاطات يسمى بالدخل. والشكل (2) يوضح لنا أهمية الحوكمة المالية ذات العلاقة بالجهات المختلفة كالشركات والمنظمات والدوائر الحكومية وغير الحكومية كالآتي :



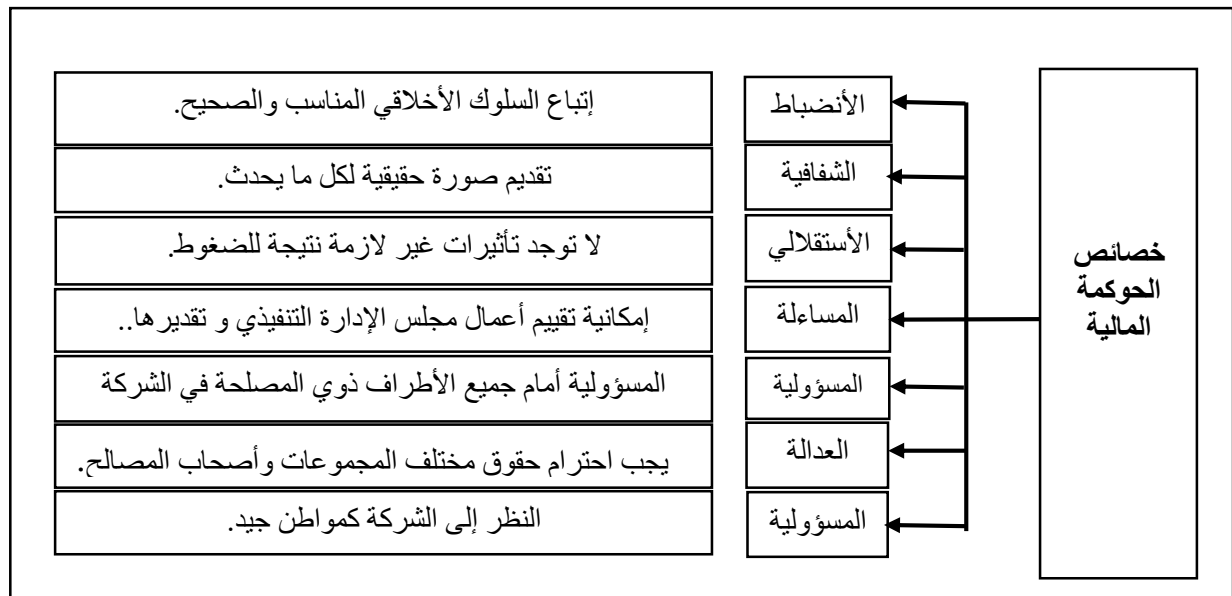
الشكل (2) أهمية الحوكمة المالية

المصدر : من إعداد الباحثين بعد الإطلاع على مصادر عدة .

**ثالثاً/ أهداف الحوكمة المالية :** تعدّ الحوكمة المالية من أهم العمليات الضرورية واللازمة لضمان حسن سير المصارف والتأكد من نزاهة الإدارة فيها، وكذلك للوفاء بالتزامات والتعهدات ولضمان تحقيق أهداف المصارف ضماناً قانونياً وإدارياً سليماً. وتهدف الحوكمة المالية أساساً إلى تعظيم مصالح الأطراف المختلفة التي تربطها علاقة بالمصرف من ملاكين، إداريين، تنفيذيين ومقرضين... الخ، كما تهدف إلى تعظيم قيمة المصرف بوساطة الموازنة بين القرارات التمويلية والقرارات الإستثمارية (الحياى، 2015: 15).

في الأتي جملة من الأهداف التي تسعى الشركات أو المصارف إلى تحقيقها بوساطة تطبيقها لمبادئ الحوكمة المالية:-

- الفصل بين الملكية والإدارة، الفصل بين مسؤوليات كل من مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين، زيادة القيمة الاقتصادية للمراجعة الداخلية وللنظمة ككل، تحقيق التماثل بين المعلومات المالية وغير المالية، مساءلة كل من مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين، معالجة الخلل في الهياكل المالية، تحقيق الإفصاح المحاسبي العادل، توسيع دائرة مراقبة الأداء التشغيلي والاستراتيجي (أحمد، 2017، 108).
  - الحد من تعرض الشركات لحالتي التعثر والفشل المالي (غال، عدنان: 9، 2012).
  - تعزيز ثقافة الالتزام بالقوانين والمبادئ والمعايير المتعارف عليها (ليلي و زرقون، 2017: 124).
  - إدارة المخاطر المالية والتشغيلية. (الغزالي: 38، 2015).
  - وتهدف مبادئ الحوكمة المالية وقواعدها إلى تعزيز ثقة جميع الأطراف المساهمة بالمصرف ،إذ تجعلها تتعامل مع المصرف وتودع أموالها وجميع ممتلكاتها فيه، وبهذا يساعد المصرف في ارتفاع مستوى رأس ماله وصافي الدخله من جهة، فضلاً عن قيام المصرف بتوزيع الأرباح المتبقية القابلة للتوزيع على المساهمين وحملة الأسهم بعد دفع جميع مستحقاته من جهة أخرى، أما الجزء المتبقي أو المحتجز فيستخدمه مرة أخرى لإعادة الإستثمار ويحقق له عائداً أعلى مستقبلاً.
- رابعاً/ خصائص الحوكمة المالية:** يمكن تعريف خصائص الحوكمة المالية بأنها مجموعة من صفات ومتطلبات ضرورية وأساسية من أجل تطبيق الأهداف المخططة لها والوصول إليها، إذ قام جهات عدّة بتحديد خصائص الحوكمة المتمثلة ب(منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية(OECD)، بنك التسويات الدولية (BIS).... إلخ ) ويشير معظم الأدبيات إلى أن التطبيق الجيد للحوكمة المالية تتطلب مجموعة من خصائص محددة، ويمكن بيان ملخص من خصائص الحوكمة المالية من وجهة نظر الباحثين بوساطة الشكل (3) على وفق الأتي :



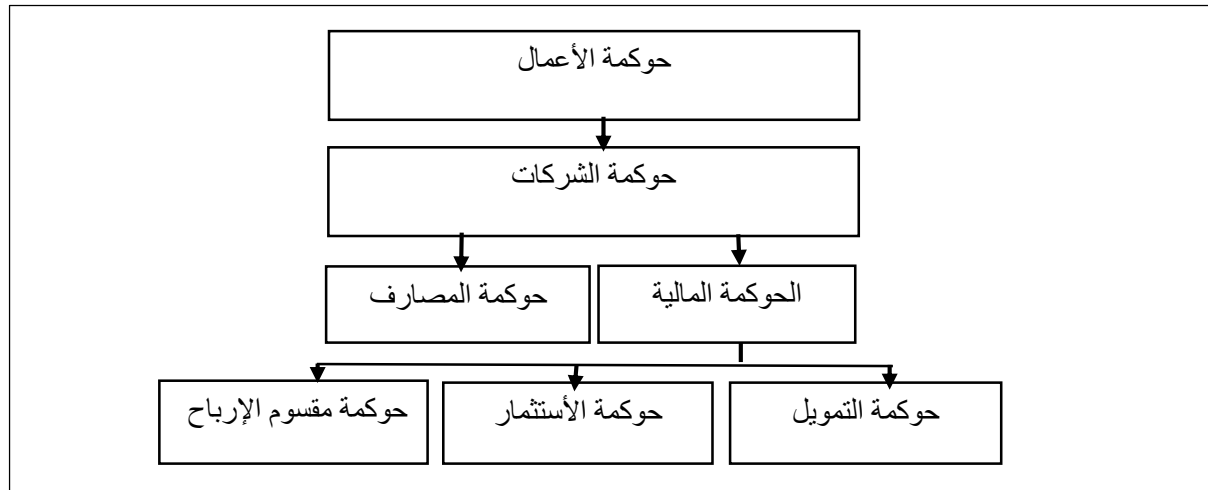
الشكل (3) خصائص الحوكمة المالية

المصدر : من إعداد الباحثين بتصرف واعتماداً على مصادر (Fearnley 2005, OECD 2004, العلوي 2014 ، الراوي 2014 ، أحمد 2017، كواشي 2017 ) .



في ضوء هذه الدراسات يمكن عرض مصطلح (الحوكمة المالية) وتقديره في الإطار العام بأنها النظام الذي بوساطة تُستخدَم جميع الموارد على وفق أسس الإفصاح والشفافية السليمة في سياقات الادارة المالية وبما يسهم في تحقيق وظائف المدير المالي وتنفيذها من حيث التمويل والإستثمار ومقسوم الأرباح.

فضلاً عن ذلك يمكن توضيح نظام الحوكمة المالية إلى مكونات أكثر دقة إذ أنها تتكون من حوكمة التمويل وحوكمة الإستثمار وحوكمة مقسوم الأرباح، وهو موضح في الشكل (4)، ويمكن الاستفادة من هذا النظام سواء كان في الشركات المالية أم في المصارف أو الشركات الحكومية إذ يسهم في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة الذي يجب أن يؤخذ في المصارف بالحسبان.



الشكل (4) نظام الحوكمة

المصدر: من إعداد الباحثين .

## المحور الثاني

### صافي الدخل قبل الضريبة

**أولاً: مفهوم الدخل وتعريفه :** لا يوجد مفهوم متفق ذو علاقة بالدخل ولكن صياغته عموماً بأنه زيادة في رأس المال بين تاريخين محددين وعليه وضع عديد من الأكاديميين تعريفات مختلفة للدخل ولقائمة الدخل التي تعطي بمجموعها مفهوماً واسعاً عن الدخل. إذ عُرِفَ الدخل من الناحية العملية بأنه الفرق بين الإيرادات المتحققة الناتجة من صفقات الفترة والكلفة التاريخية المناظرة الموازية (حسين، 2018: 194).

ويتمثل مفهوم الدخل في الادارة المالية بأنه ذلك الدخل الذي لا يقل مستواه عن مستوى الدخل التي تتحقق في المشروعات المماثلة التي تتعرض للدرجة نفسها من المخاطرة، ولتحقيق هذا الدخل لا بد للادارة المالية أن تحصل على الأموال المطلوبة بأقل ما يمكن من التكاليف والمخاطر واستثمار هذه الأموال بطريقة تُمكن من تحقيق عوائد مرضية لا يقل مستواها عما يستطيع أصحاب الأسهم فيها تحصيلها من استثمار أموالهم في مشروعات أخرى تتعرض للدرجة نفسها من المخاطر (Meyer & Mittag, 2015: 4). في حين أن قائمة الدخل هي تقرير لتقييم أداء الوحدة الاقتصادية بوساطة مقابلة الإيرادات بالأعباء المرتبطة بها في مدة زمنية معينة، فهي تفصح عن نتيجة أعمال الوحدة الاقتصادية من ربح أو خسارة في مدة زمنية معينة (عبدالمالك، 2015: 32).

**ثانياً: العوامل المساهمة في تحقيق صافي الدخل:** يمكن تلخيص العوامل المساهمة في تحقيق صافي الدخل على وفق الآتي :-

- **رأس المال:** يتمثل في رأس المال العيني كالمباني والتجهيزات والمعدات والخزائن وغيرها وهذه الممتلكات تعود إلى المساهمين (Karabarounis, 2018: 1).

- **العمل:** يشمل الجهود التي يقوم بها المصرف لخدمة العملاء للأنشطة المذكورة كعمليات شراء للأوراق المالية وبيعها وغيرها، ويشمل الخبرة والمقدرة الفنية المتخصصة التي يمكن بوساطتها إجراء دراسات جدوى الاقتصادية وتحليل الميزانيات، وتقديم تقرير مفصل عن كل ما تحتاجه إدارة المصرف لتحقيق صافي الدخل (بني لام، حسين، 2016: 103).

- وكذلك بوساطة العمل بمؤشرات الحوكمة المالية المتمثلة ب(الإستثمار والتمويل ومقسوم الأرباح) التي تهدف الى تحقيق عائد ملائم للمصرف .

**ثالثاً: قياس صافي الدخل :** قائمة الدخل هي قائمة تعبر عن إيرادات مدة محددة ومصروفات هذه المدة بهدف تحديد صافي الربح أو الخسارة في تلك المدة، أي تبين الأرباح والخسارة السنوية، إذ ينظر إلى صافي الدخل بأنه قياس عن كفاءة الإدارة (بني لام، 2014: 298). ويمكن تحديد أهم مقاييس صافي الدخل التي يمكن استخدامها:

- **نسبة العائد على حق الملكية :** تعبر هذه النسبة عما تحققها المنشأة من أرباح جزاء استثمار أموال المساهمين فيها ، إذ إن ارتفاع النسبة يدل على تحقيق المصرف عوائد مناسبة لحق الملكية ، وتحسب على وفق المعادلة

$$\text{نسبة العائد على حق الملكية} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{حق الملكية}} \times 100 \dots \dots \dots (1)$$

- **نسبة العائد على الموجودات :** وهي نسبة صافي الدخل إلى إجمالي الموجودات ، وتقاس العائد على إجمالي الموجودات بعد الفوائد والضرائب، إن ارتفاع النسبة يدل على كفاءة المصرف في استخدام موجوداته وتحسب على وفق

$$\text{المعادلة: نسبة العائد على الموجودات} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{الموجودات}} \times 100 \dots \dots \dots (2)$$

- **نسبة النمو :** إذ وُجِدَت بوساطة المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة نمو الدخل} = \frac{\text{دخل السنة الحالية} - \text{دخل السنة السابقة}}{\text{دخل السنة السابقة}} \times 100 \dots \dots \dots (3)$$

- **هامش صافي الدخل :** بقياس قدرة المصرف على الرقابة والسيطرة على النفقات وتخفيف الضرائب و كلما كَبُرَ الهامش الصافي دلّ على كفاءة المصرف في خفض النفقات و الضرائب (Cornett et al, 2006: 31).
- **نسبة رأس المال :** يمكن قياس مستوى الدخل بحجم رأس المال الذي يمتلكه المصرف، كما حدد لجنة بازل كفاءة رأس المال بأحد أهم المكونات لدى المصارف .
- **نسبة الإستثمار :** يمكن التنبؤ بحجم دخل المصرف بوساطة الأنشطة الإستثمارية التي يقوم بها المصرف.
- **نسبة التمويل الطويل الأجل والقصير الأجل :** يمكن معرفة حجم دخل المصرف بوساطة النشاطات التمويلية سواء كانت القصير الأجل أو الطويل الأجل أو كليهما معاً .

**رابعاً: فوائد صافي الدخل للمصرف :** يمكن تحديد فوائد صافي الدخل للمصرف بالآتي :

1. تقييم الأداء السابق للمصرف، إذ إن دراسة الإيرادات والنفقات تشير إلى تقييم أداء المصرف ومقارنته مع منافسيه.
  2. يوفر الأساس للتنبؤ بالأداء المستقبلي، إذ أن هذه القائمة توفر المعلومات عن أداء الماضي الذي يساعد في تحديد الاتجاهات العامة للمصرف ويساعد إدارة المصرف في قرار تحديد نسبة الدخل الموزعة على الأطراف المساهمة .
  3. استقرار صافي الدخل داخل المصارف يدل على كفاءة الإدارة و قدرتها على النمو والتوسع المستقبلي.
  4. المساعدة في تقييم المخاطرة وعدم التأكد من تحقيق التدفقات النقدية المستقبلية (132 : 2010 , kieso) وهذا يساعد إدارة المصرف في اتخاذ القرارات الإستثمارية المناسبة على أساس نسبة العائد والمخاطرة المرافقة لها.
  5. ووجود صافي الدخل داخل المصرف، يعني وجود السيولة والربحية وهذا مؤشر على ثقة المساهمين ومثانة إدارة المصرف، ويؤثر هذا في القرارات التمويلية للمصرف وتحديد مصادر التمويل الملائمة لها.
- في ختام هذا المبحث، اعتماداً على تعريف مصطلح الحوكمة المالية التي تتكون من حوكمة التمويل وحوكمة الإستثمار وحوكمة مقسوم الأرباح، إذ يعدّ كل واحد منها نشاطاً أساسياً داخل كل مصرف، والهدف من وجودها تحقيق عائد أفضل للمصرف وبأقل مخاطرة ممكنة، يمكن ملاحظة أن الحوكمة المالية تسعى إلى تحقيق صافي الدخل المناسب للمصرف واستخدام ذلك الدخل في النشاطات الإستثمارية المتاحة التي تؤدي إلى زيادة في مقدار الدخل للمصرف وارتفاعه، وفي(حوكمة مقسوم الأرباح) تحاول إدارة المصرف التوصل إلى قرار ملائم لتوزيع ذلك الدخل القابل للتوزيع على الأطراف المستحقة وحملة الأسهم، الذين يتوقعون عائداً أفضل، أو اتخاذ قرار بأحتجاز ذلك الدخل المتحقق داخل المصرف وإعادة استثماره في الأنشطة المختلفة، لذلك يمكن طرح هذا



السؤال (هل أن الحوكمة المالية لها دور في تحقيق صافي الدخل للمصرف؟) فالإجابة هي بالتاكيد عن طريق مكونات نظام الحوكمة المالية التي تساعد في تقديم خدمات مصرفية تقديماً أفضل وتكسب ثقة المتعاملين مع المصرف وسيؤدي إلى زيادة الرغبة في التعامل معهم مما يؤدي إلى زيادة في مقدار الدخل الذي يحصل عليه.

## المبحث الرابع

### الإطار الميداني للدراسة

**نبذة عن المصرف:** أسس مصرف كوردستان الدولي الإسلامي للاستثمار والتنمية – وهي شركة خاصة (مصرف) عام 2005 بوصفه مصرفاً إسلامياً يمارس الأعمال المصرفية والنشاطات المالية وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية وأحكامها، وذلك استناداً إلى قانون الشركات رقم 21 لسنة 2007 المعدل، وقانون المصارف رقم 94 لسنة 2004، وقانون المصارف الإسلامية رقم 43 لسنة 2015، ويعد المصرف أكبر مصرف عراقي خاص من حيث حجم رأس المال الذي يبلغ (400) مليار دينار عراقي.

### المحور الأول / عرض البيانات

#### الجدول ( 2 ) طرائق قياس متغيرات الدراسة

المتغيرات	طرائق القياس
الحوكمة المالية	رأس المال   الإستثمار   التمويل الطويل الأجل، التمويل القصير الأجل
صافي الدخل	الدخل السنوي للمصرف قبل الضرائب والفوائد

الجدول: أعد من قبل الباحثين اعتماداً على مبادئ لجنة بازل بتصرف.  
ملحوظة: استخرجت بيانات الدراسة من التقارير السنوية ودليل الشركات لمصرف كوردستان.

### المعادلات المالية:

1. العلاقة بين رأس المال وصافي دخل للمصرف: إذ وُجِدَتْ بوساطة المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة الدخل على رأس المال} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{رأس المال}} \dots \dots \dots (4)$$

يوضح الجدول (3) نسبة العلاقة بين صافي الدخل قبل الضريبة و رأس المال لمصرف كوردستان للمدة (2014-2018)، فيما حقق المصرف أعلى نسبة له إذ بلغ (0.139) في عام (2016)، فيما حقق أدنى نسبة له إذ بلغ (0.020) في عام (2018) بوسط حسابي (0.021)، أما السنوات الأخرى الباقية فعلى وفق ما ورد في الجدول، تدل هذه النسبة على أنه كلما زادت نسبة رأس مال المصرف زادت نسبة صافي الدخل للمصرف، ولكن مصرف كوردستان لم يحقق هذه النسبة المتوقعة بسبب عدم تغيير مبلغ رأس مال المصرف. وهذا يعني أنّ حجم رأس مال لا يؤثر في تحقيق دخل كبير بل له علاقة بوجود الإدارة الناجحة وبكفاءة الإدارة على مدى قدرتها على اتخاذ قرارات صحيحة ومناسبة تعود بالفائدة إلى المصرف.

**الجدول (3) نسبة صافي الدخل قبل الضريبة إلى رأس المال لمصرف كردستان للمدة (2014-2018) رأس المال ب(مليار)**

المتغيرات	2018	2017	2016	2015	2014	الوسط الحسابي	النسبة المئوية
صافي الدخل	8,378,718,000	48,963,688,000	55,446,792,000	49,854,116,754	44,387,824,305	41,406,227,812	9
رأس المال	400	400	400	400	400	400	91
نسبة الدخل / رأس المال	0.020	0.122	90.13	50.12	10.11	10.02	100

الجدول: أعد من قبل الباحثين اعتماداً على البيانات المالية لمصرف كردستان.

**2. العلاقة بين حجم الإستثمار وصافي الدخل قبل الضريبة: إذ وجدت بواسطة المعادلة الآتية :**

$$\text{نسبة صافي الدخل على الإستثمار} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{حجم الإستثمار}} \dots \dots \dots (5)$$

الإستثمار هو توظيف الأموال في أصول مالية أوحقيقية لمدة زمنية معينة بغاية الحصول على عوائد مستقبلية تتناسب مع المخاطرة، يمثل صافي الإستثمار التغيير في مجموع الإستثمارات للسنة الحالية عن السنة السابقة وبحسب بوساطة الفرق بين مجموع الموجودات للسنة الحالية ومجموع الموجودات للسنة السابقة. إذ أن الجدول (4) يعرض تحليل صافي الدخل إلى الإستثمار في المدة 2018-2014، إذ حقق مصرف كردستان أعلى نسبة له إذ بلغ (4.814) في عام (2015) ويعود السبب إلى وجود الفرص الإستثمارية المربحة ذات العلاقة بالمصرف، وأدنى تقلب في استثماره في 2018 إذ بلغ بالنسبة المئوية (3.066) وهو منخفض مقارنةً بالسنوات الأخرى للدراسة .

**الجدول (4) يبين العلاقة بين صافي الدخل والإستثمار لمصرف كردستان للمدة (2014-2018)**

المتغيرات	2018	2017	2016	2015	2014	الوسط الحسابي	النسبة المئوية
صافي الدخل	8,378,718,000	48,963,688,000	55,446,792,000	49,854,116,754	44,387,824,305	41,406,227,812	81
الإستثمار	2,732,511,000	11,681,096,000	11,860,309,000	10,356,164,000	12,984,967,242	9,923,009,448	19
نسبة صافي الدخل / الإستثمار	73.06	4.191	54.67	44.81	3.418	50.83	100

الجدول: أعد من قبل الباحثين اعتماداً على البيانات المالية لمصرف كردستان.

### 3-العلاقة بين صافي الدخل والتمويل الطويل الأجل: إذ وجدت بوساطة المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة صافي الدخل على التمويل الطويل الأجل} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{التمويل الطويل الأجل}} \dots \dots \dots (6)$$

يوضح الجدول (5) نسبة العلاقة صافي الدخل قبل الضريبة للمصرف إلى التمويل الطويل الأجل لمدة الدراسة 2014-2018، إذ حقق المصرف كوردستان أعلى مستوى في عام 2016 أذ بلغ (0.1) دينار، وبدأ المصرف بأنخفاض في مستوى دخله إلى أدنى حد له في عام 2018 إذ بلغ (0.014) دينار وبوسط حسابي والبالغ (0.75) أي ما تمثله من النسبة المئوية (100%)، وهذا يعني أن مصرف كوردستان استخدام (93%) من دخله في التمويل الطويل الأجل واحتفظ بنسبة (7.03%) من دخله داخل المصرف .

الجدول(5)نسبة صافي الدخل إلى التمويل الطويل الأجل لمصرف كوردستان للمدة(2014-2018)

المتغيرات	2018	2017	2016	2015	2014	الوسط الحسابي	النسبة المئوية
صافي الدخل	8,378,718,000	48,963,688,000	55,446,792,000	49,854,116,754	44,387,824,305	41,406,227,812	7.03
التمويل الطويل الأجل	616,482,679,000	596,761,233,000	555,266,058,000	506,536,590,281	464,160,591,040	547,841,430,264	93.00
نسبة الدخل / التمويل الطويل الأجل	40.01	0.082	10.	90.09	60.09	80.07	100

الجدول : أُعِدَّ من قبل الباحثين اعتماداً على البيانات المالية لمصرف كوردستان.

### 3. العلاقة بين صافي الدخل للتمويل القصير الأجل: إذ وجدت بوساطة المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة صافي الدخل على التمويل قصير الأجل} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{التمويل القصير الأجل}} \dots \dots \dots (7)$$

يتضح من الجدول (6) نسبة العلاقة بين التمويل القصير الأجل وصافي الدخل لمصرف كوردستان للمدة (2014-2018)، يبين أعلى المستوى له في عام 2016 إذ بلغ (0.137)، بينما بلغ أدنى المستوى له (0.013) في عام (2018) أما السنوات الباقية (2017، 2015، 2014) فعلى وفق ماورد في الجدول. وهذا يدل على أن إدارة المصرف قررت استثمار أموالها في الأنشطة التمويلية، وقام بتمويل (92.70%) من صافي دخله في أنشطة تمويلية قصيرة الأجل وأحتفظ بنسبة (7.30%) داخل المصرف. إذ يوضح لنا العلاقة العكسية بين صافي الدخل ونشاط التمويل سواء كانت قصيرة الأجل أم طويلة الأجل، يعني كلما زادت نسبة التمويل أنخفض نسبة صافي الدخل في المصرف.

الجدول (6) نسبة صافي الدخل إلى التمويل القصير الأجل لمصرف كوردستان للمدة (2014-2018)

المتغيرات	2018	2017	2016	2015	2014	الوسط الحسابي	النسبة المئوية
صافي الدخل	8,378,718,000	48,963,688,000	55,446,792,000	49,854,116,754	44,387,824,305	41,406,227,812	7.30
التمويل القصير الأجل	646,477,155,000	465,346,627,000	404,059,617,000	515,996,412,062	597,160,912,505	525,808,144,713	92.70
نسبة الدخل / التمويل القصير الأجل	30.01	0.105	0.137	0.097	0.074	0.085	100

الجدول: تم إعداده من قبل الباحثين اعتماداً على البيانات المالية لمصرف كوردستان.

#### 4. نسبة النمو للدخل قبل الضريبة:

الجدول (7) يبين نسبة النمو للدخل قبل الضريبة لمصرف كوردستان للمدة (2014-2018)

السنوات	نسبة النمو	النسبة المئوية
2014	13.75	3
2015	512.31	10
2016	11.218	9
2017	11.692	10
2018	882.88	68
مجموع الكلي	121.864	100

الجدول: أعد من قبل الباحثين اعتماداً على البيانات المالية لمصرف كوردستان.

يعدّ النمو أحد أهم المعايير لقياس كفاءة المصرف وقدرته على البقاء والاستمرار في بيئة عمله وقدرته على منافسة المصارف الأخرى في مجال عمله، لذلك تحاول إدارة المصارف تحسين صورة المصرف بواسطة استمرارها في تحقيق النمو لدخله، إذ وجدت نسبة النمو لدخل المصرف بواسطة "طرح الدخل السنة الحالية من الدخل للسنة السابقة على الدخل للسنة السابقة مضروباً في 100"، وتشير النتائج إلى أن مصرف كوردستان استطاع أن يُنمّي مستوى دخله، ويدل على كفاءة إدارة مصرف كوردستان.

## 5. العلاقة بين نسبة النمو للدخل قبل الضريبة ونسبة النمو في التمويل الطويل الأجل :

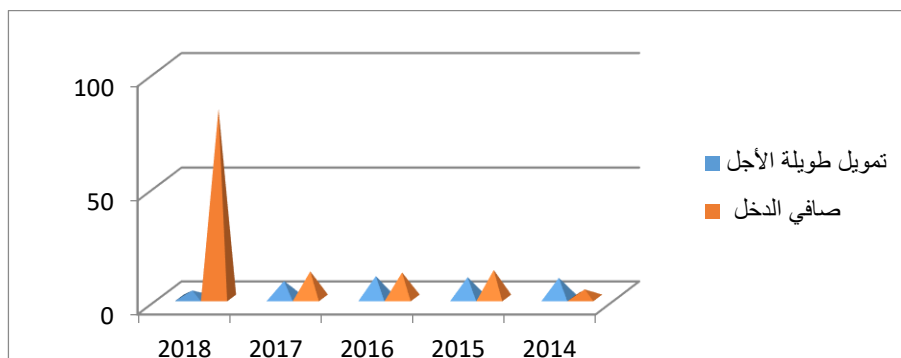
الجدول (8) نسبة النمو لصافي الدخل قبل الضريبة والتمويل الطويل الأجل للمدة (2014-2018)

السنوات	نسبة النمو في التمويل الطويل الأجل		نسبة النمو لصافي الدخل	
	النسبة	%	النسبة	%
2014	88.84	23	13.75	3
2015	309.1	24	512.31	10
2016	9.620	25	11.218	9
2017	7.473	19	11.692	10
2018	53.30	9	882.88	68
المجموع	38.375	100	121.864	100

الجدول : أعد من قبل الباحثين اعتماداً على البيانات المالية لمصرف كوردستان.

تعد عملية التمويل إحدى أهم الأنشطة التي يقوم بها المصرف، إحدى الوظائف المالية المهمة فيه أيضاً وهي تسهم إلى حد كبير في مد المصرف بالأموال اللازمة لإنجاز نشاطاته الأساسية، ولعل التمويل الطويل الأجل له خصوصية، لأنه أحد مصادر التمويل ذات المخاطر المنخفضة.

إذ حقق مصرف كوردستان أعلى مستوى لنمو دخله في 2018 وبلغت نسبتها (82.888) أي ما تمثله النسبة (68%) وبالمقابل يوجد أدنى مستوى لنمو في التمويل إذ بلغ (3.305)، بينما بلغ أدنى مستوى لصافي دخله في عام (2014) بنسبة (3.751) أي (3%) وبالمقابل يوجد (23%) للنمو في التمويل، ونسبة النمو لسنوات الأخرى الباقية وفق ما ورد في الجدول، ويمكن توضيح هذه النتائج توضيحاً أكثر دقة بواسطة الشكل (5) على النحو الآتي :



الشكل (5) علاقة نمو التمويل الطويل الأجل وصافي الدخل .

من إعداد الباحثين اعتماداً على البيانات المالية لمصرف كوردستان.

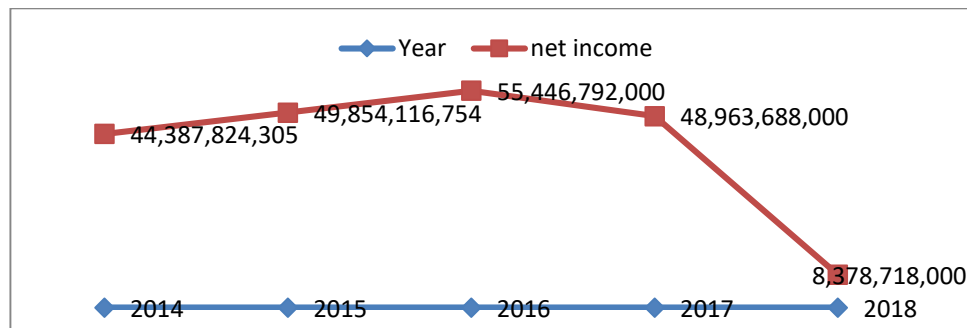
يبين الشكل (5) العلاقة بين نسبة النمو لتمويل طويل الأجل وصافي الدخل قبل الضريبة لمصرف كوردستان، إذ تظهر العلاقة العكسية بين التمويل الطويل الأجل ومقدار صافي الدخل الذي من الممكن أن يحصل عليه المصرف. بمعنى عندما تقرر إدارة مصرف كوردستان إرتفاعاً في مستوى التمويل الطويل الأجل يؤدي ذلك إلى إنخفاض مستوى صافي الدخل الذي بحوزة المصرف، والعكس صحيح.

## المحور الثاني اختبار فرضيات الدراسة

يهدف هذا المحور من الدراسة إلى قياس واختبار معنوي لعلاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة، المتمثلة بوجود علاقة الارتباط بين رأس المال وصافي الدخل قبل الضريبة أولاً، ومعامل الارتباط بين الإستثمار وصافي الدخل قبل الضريبة ثانياً، والتمويل الطويل الأجل وصافي الدخل قبل الضريبة ثالثاً، والتمويل القصير الأجل وصافي الدخل قبل الضريبة رابعاً، بواسطة استخدام معامل الارتباط (correlation Pearson). إذ يتناول أبعاد الحوكمة المالية (رأس المال والإستثمار والتمويل الطويل الأجل والتمويل القصير الأجل ) مع صافي الدخل قبل الضريبة لمصرف كوردستان كعينة الدراسة 2014-2018 .

### أولاً: فرضيات العلاقة

1- **الفرضية الأولى:** وهي "وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل ورأس المال " يوضح الشكل (6) نتائج التحليل بين متغيرين في الفرضية الأولى على النحو الآتي :



الشكل (6)

العلاقة بين صافي الدخل ورأس المال لمصرف كوردستان .

أعدّ من قبل الباحثين اعتماداً على البيانات المالية لمصرف كوردستان.

يبين الشكل (6) بأنه لا يوجد ارتباط ولا يوجد معامل انحدار بين مستوى دخل مصرف كوردستان ومبلغ رأس مال الذي بلغ مقداره (400) مليار دينار عراقي لمدة الدراسة، لذلك لم يؤثر في مستوى صافي الدخل، إذ حقق المصرف أعلى نسبة في عام 2016 وذلك يعزى إلى ارتفاع في مستوى الإستثمار الذي قام به المصرف، وأدنى نسبة في عام 2018 علماً بأن نسبة رأس مال لم تتغير، ويعزى السبب إلى الأوضاع الاقتصادية التي تواجه السوق المالي، وهذا يؤكد النظرية بأنه لا يؤثر رأس مال لمصرف كوردستان في مقدار صافي دخله، ويرى الباحثان أن السبب هو ضعف الإفصاح والشفافية في الكشف عن مبالغ رأس المال الحقيقية لمصرف كوردستان في تلك المدة. وبحسب النتائج في الشكل (6) نرفض الفرضية الأولى تنص على "وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل ورأس مال"

2 - **الفرضية الثانية:** وهي "وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل والإستثمار". يوضح الجدول (9) نتائج التحليل الإحصائي لعلاقة ارتباط بين متغيرين في الفرضية الثانية، والنتائج على النحو الآتي:

الجدول (9) علاقة الارتباط بين صافي الدخل والإستثمار

المتغيرات	الإستثمار	
	صافي الدخل	مقدار العلاقة
		المستوى المعنوي
		0.933
		0.021

أعدّ من قبل الباحثين اعتماداً على نتائج برنامج الحزم الإحصائية SPSS

يتضح من الجدول (9)، مقدار العلاقة بين صافي الدخل والإستثمار، والمستوى المعنوي المتعلق بهذا الاختبار، لما كان مقدار العلاقة بين المتغيرين يساوي (0.933) وبالمستوى المعنوي (0.02)، وهو أقل من الدلالة الإحصائية التي اعتمدت لغايات هذه



الدراسة وهو (0.05) ولذلك نرفض فرضية العدمية ( $H_0$ ) التي تنص على "إنعدام علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل والإستثمار"، ونقبل الفرضية البديلة ( $H_1$ ) التي تنص على "وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل والإستثمار"، أي توجد علاقة معنوية موجبة و قوية ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل والإستثمار.

**3 - الفرضية الثالثة:** وهي "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل والتمويل الطويل الأجل". يوضح الجدول (10) نتائج التحليل الإحصائي لعلاقة ارتباط بين متغيرين في الفرضية الثالثة، والنتائج على النحو الآتي:

**الجدول (10) علاقة الارتباط بين صافي الدخل والتمويل الطويل الأجل**

المتغيرات		التمويل الطويل الأجل
صافي الدخل	مقدار العلاقة	-0.503
	المستوى المعنوي	0.028

أعد من قبل الباحثين اعتماداً على نتائج برنامج الحزم الإحصائية SPSS

يتضح من الجدول (10)، مقدار العلاقة بين صافي الدخل والتمويل الطويل الأجل، والمستوى المعنوي المتعلق بهذا الاختبار، لما كان مقدار العلاقة بين المتغيرين يساوي (0.503) وبالمستوى المعنوي (0.02)، وهو أقل من الدلالة الإحصائية التي اعتمدت لغايات هذه الدراسة وهو (0.05) ولذلك نقبل الفرضية ( $H_1$ ) التي تنص على "وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل والتمويل الطويل الأجل"، أي توجد علاقة معنوية سالبة وقوية ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل والتمويل الطويل الأجل.

**4 - الفرضية الرابعة:** وهي "وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل والتمويل القصير الأجل". يوضح الجدول (11) نتائج التحليل الإحصائي لعلاقة الارتباط بين متغيرين في الفرضية الرابعة، والنتائج على النحو الآتي:

**الجدول (11) علاقة الارتباط بين صافي الدخل والتمويل القصير الأجل**

المتغيرات		التمويل القصير الأجل
صافي الدخل	مقدار العلاقة	-0.816
	المستوى المعنوي	0.008

أعد من قبل الباحثين اعتماداً على نتائج برنامج الحزم الإحصائية SPSS

يتضح الجدول (11) مقدار العلاقة بين صافي الدخل والتمويل القصير الأجل، والمستوى المعنوي المتعلق بهذا الاختبار، لما كان مقدار العلاقة بين المتغيرين يساوي (0.816) وبالمستوى المعنوي (0.008)، وهو أقل من الدلالة الإحصائية التي اعتمدت لغايات هذه الدراسة وهو (0.05) ولذلك نقبل الفرضية ( $H_1$ ) التي تنص على "وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل والتمويل القصير الأجل"، أي توجد علاقة معنوية سالبة وقوية ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل والتمويل القصير الأجل.

#### ثانياً: فرضيات التأثير

2- اختبار الفرضية الخامسة وهي "وجود تأثير ذو دلالة احصائية للإستثمار في صافي الدخل"، بناءً على ماتقدم من نتائج تحليل الانحدار التي أكدت وجود تأثير معنوي لمتغير الإستثمار في صافي الدخل كما هو مبين على النحو الآتي:

الجدول (12) تأثير الإستثمار في صافي الدخل

Beta معلمة	اختبار F		اختبار t		R <sup>2</sup>	المتغير
	المستوى المعنوي	المحتسبة	المستوى المعنوي	المحتسبة		
0.20 4	0210.	20.23	0210.	504.	87%	الإستثمار

أعدّ من قبل الباحثين اعتماداً على نتائج برنامج الحزم الإحصائية SPSS

تشير نتائج التحليل في الجدول (12) إلى وجود تأثير معنوي للإستثمار في صافي الدخل، واطهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للإستثمار في صافي الدخل، بمعامل التحديد (R<sup>2</sup>) بلغ (0.87)، وتؤكد معنوية هذا التأثير بقيمة F المحسوبة وقد بلغت (20.23)، وبالمستوى المعنوي (P-value) يساوي (0.021) وهو أصغر من قيمة الدلالة الإحصائية المقبولة (0.05)، وهذا يعني أن النماذج التأثيرية للإستثمار في صافي الدخل معنوية. ويستخدم (اختبار t) لتقييم معنوية هذه التأثيرات، نلاحظ أن (قيمة t) المحتسبة لمتغير الإستثمار يساوي (4.50)، ونلاحظ أن قيمة اختبار (t) معنوية، وهذا يعني وجود تأثير معنوي لمتغير الإستثمار في صافي الدخل، وقد بلغت درجة هذا التأثير (0.204). وهذه النتائج تدل على إثبات الفرضية الخامسة التي تنص على وجود" تأثير معنوي للإستثمار في صافي الدخل".

3 -اختبار الفرضية السادسة وهي "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتمويل الطويل الأجل في صافي الدخل"، بناءً على ماتقدم من نتائج تحليل الانحدار التي أكدت وجود تأثير معنوي لمتغير التمويل الطويل الأجل في صافي الدخل وهو مبين الجدول الآتي:

الجدول (13) تأثير التمويل الطويل الأجل في صافي الدخل

Beta معلمة	اختبار F		اختبار t		R <sup>2</sup>	المتغير
	المستوى المعنوي	المحتسبة	المستوى المعنوي	المحتسبة		
90.0 2	0.014	17.40	0.014	4.17	81%	التمويل الطويل الأجل

أعدّ من قبل الباحثين اعتماداً على نتائج برنامج الحزم الإحصائية SPSS

تشير نتائج التحليل الجدول (13) إلى وجود تأثير معنوي للتمويل الطويل الأجل في صافي الدخل، واطهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للتمويل الطويل الأجل في صافي الدخل، بمعامل التحديد (R<sup>2</sup>) بلغ (0.81)، وتؤكد معنوية هذا التأثير بقيمة F المحسوبة وقد بلغت (17.40)، وبالمستوى المعنوي (P-value) يساوي (0.014) وهو أصغر من قيمة الدلالة الإحصائية المقبولة (0.05)، وهذا يعني أن النماذج التأثيرية لتمويل الطويلة الأجل على صافي الدخل معنوية. ويستخدم اختبار t لتقييم معنوية هذه التأثيرات، نلاحظ أن قيمة t المحتسبة لمتغير تمويل الطويل الأجل يساوي (4.17)، ونلاحظ أن قيم الاختبار (t) معنوية، وهذا يعني وجود تأثير معنوي لمتغير تمويل الطويل الأجل في صافي الدخل، وبلغت درجة هذا التأثير (0.902). وهذه النتائج تدل على إثبات الفرضية الثالثة التي تنص على "وجود تأثير معنوي للتمويل الطويل الأجل في صافي الدخل".

3 -اختبار الفرضية السابعة وهي "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتمويل القصير الأجل في صافي الدخل"، بناءً على ماتقدم من نتائج تحليل الانحدار التي أكدت وجود تأثير معنوي لمتغير التمويل القصير الأجل في صافي الدخل وهو مبين الجدول الآتي:

الجدول (14) تأثير للتمويل القصير الأجل في صافي الدخل

Beta معلمة	اختبار F		اختبار t		R <sup>2</sup>	المتغير
	المستوى المعنوي	المحتسبة	المستوى المعنوي	المحتسبة		
863.0	0.027	11.66	0.027	3.42	% 75	التمويل القصيرة الأجل

أعد من قبل الباحثين اعتماداً على نتائج برنامج الحزم الإحصائية SPSS

تشير نتائج التحليل في الجدول (14) إلى وجود تأثير معنوي للتمويل القصير الأجل في صافي الدخل، وظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للتمويل القصير الأجل في صافي الدخل، بمعامل التحديد ( $R^2$ ) بلغ (0.75)، وتؤكد معنوية هذا التأثير بقيمة F المحسوبة وقد بلغت (11.66)، وبالمستوى المعنوي (P-value) يساوي (0.027) وهو أصغر من قيمة الدلالة الإحصائية المقبولة (0.05)، وهذا يعني ان النماذج التأثيرية للتمويل القصير الأجل في صافي الدخل المعنوية. ويستخدم اختبار t لتقييم معنوية هذه التأثيرات، نلاحظ ان قيمة t المحتسبة لمتغير التمويل قصير الأجل تساوي (3.42)، ونلاحظ ان قيم الاختبار (t) معنوية، وهذا يعني وجود تأثير معنوي لتمويل التمويل القصير الأجل في صافي الدخل، وبلغت درجة هذا التأثير (0.863). وهذه النتائج تدل على اثبات الفرضية الرابعة التي تنص على وجود تأثير معنوي للتمويل القصير الأجل في صافي الدخل.

### المبحث الرابع

#### الاستنتاجات والمقترحات

يتناول هذا المبحث أهم الاستنتاجات وأبرز المقترحات التي توصلت إليها الدراسة:

#### أولاً: الاستنتاجات

خلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات التي يمكن عرضها على النحو الآتي:

1. استطاع مصرف كردستان تحقيق صافي الدخل لمدة الدراسة وفي الوقت نفسه استمر في نمو دخله على الرغم من الصعوبات التي تواجه القطاع المصرفي في بيئة العراق.
2. لم يظهر أي ارتباط وأثر بين حجم رأس المال وصافي الدخل قبل الضريبة عند مستوى الدلالة (0.05) لمصرف كردستان، وذلك بسبب ثبات نسبة رأس المال في مدة الدراسة، ولكن اذا أخذنا مستوى الدلالة (0.01) فيمكن أن نلاحظ التأثير بين المتغيرين.
3. توجد لجنة الحوكمة المالية في مصرف كردستان، مما يجعلها قادرة على التسجيل في السوق النظامي والاستمرار في التداول فيه، وهذا يدل على اعتماد المصرف في تقديم خدماته على قواعد الحوكمة المالية ومبادئها ومعاييرها.
4. إن تطبيق الحوكمة المالية في مصرف كردستان تسهم إسهاماً واضحاً في الإفصاح والشفافية في قوائمها المالية، بعد تأكد من قبل الباحثين معظم بياناته المالية المنشورة.
5. ظهرت في القوائم المنشورة لمصرف كردستان، اعتماد المصرف في القرارات التمويلية على التنوع في تمويل نشاطاته سواء كانت (الطويل الأجل أو القصير الأجل) مما ساعده في تقليل مستوى المخاطرة التي من الممكن أن يتعرض لها المصرف واستطاع المحافظة على مكانته في السوق المالي.
6. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية موجبه بين صافي الدخل وحجم الاستثمار لدى مصرف كردستان الدولي، وهذا يشير إلى اعتماد المصرف على مبادئ الحوكمة المالية في قراراته الإستثمارية، والمحافظة على ثقة المساهمين والمتعاملين معه من جهة والحفاظ على مكانته التنافسية في السوق المالي من جهة أخرى.
7. يتباين مستوى اعتماد المصرف كردستان على التمويل الطويل الأجل في تمويل مشاريعه المختلفة وذلك بحسب سياسات المصرف وخطته، وهذا يدل على تطبيق المصرف لمبادئ الحوكمة المالية التي تساعد المصرف في اتخاذ أفضل طريقة للحصول على الأموال لمشاريعه المختلفة وفي الوقت نفسه يدل على أن المصرف اتبع أفضل طريقة لإستخدام تلك الأموال، مع أخذ مخطط المصرف بالحسبان الذي فضل تمويل الطويل الأجل على تمويل القصير الأجل لأن معدل فوائده أفضل.
8. توجد علاقة عكسية بين تمويل الطويل الأجل ومقدار صافي الدخل الذي من الممكن أن يحصل عليه المصرف، على الرغم من وجود قواعد الحوكمة المالية ومعاييرها لدى مصرف كردستان إلا أنه لم يستطع أن يرفع مستوى صافي دخله بواسطة التمويل الطويل الأجل، في مدة الدراسة ويعود السبب في ذلك إلى البيئة التي يعمل فيها المصرف.

## ثانياً : المقترحات

1. ينبغي للباحثين والأكاديميين والمنظمات المهنية العناية بموضوع الحوكمة المالية للوصول إلى إرساء مبادئ الحوكمة إرساء سليماً في الوطن العربي وذلك بوساطة عقد الندوات والمؤتمرات واللقاءات.
2. ضرورة القيام بدراسة مؤشرات الحوكمة المالية المتمثلة في (الإستثمار والتمويل ومقسوم الأرباح) دراسة منفصلة ودراسة تأثيراتها في قرارات إدارة المصارف.
3. ضرورة إلزام مصرف كوردستان بمزيد من الشفافية والإفصاح عن كل المعلومات التي تتعلق بالمصرف.
4. معرفة العوامل التي تؤثر في القرارات المالية التي يتخذها مصرف كوردستان، خاصة القرارات الإستثمارية و القرارات التمويلية وقرارات مقسوم الأرباح.
5. ضرورة إلزام مصرف كوردستان بنشر التقارير المالية السنوية والإيضاحات المكمل لها وتقرير مراقب الحسابات وتقرير مجلس الإدارة ، على أن تتضمن هذه التقارير عديداً من المؤشرات المالية وغير المالية التي تعكس أداء المصرف، مثل النسبة الربحية ودخله وتطور هذه النسب من سنة إلى أخرى ونسبة أحتجاز أرباحها وذلك في الصحف المحلية وعلى موقع المصرف على الشبكة الدولية للمعلومات ( الانترنت ) ليتسنى للجمهور الإطلاع عليها .
6. ضرورة العمل على زيادة استقلالية الإدارة، ، بمقدار يسمح باتخاذ القرارات بإستقلالية من دون ضغوطات خارجية، وتوسيع صلاحيات إدارات المصارف في الإشراف والرقابة، والمحاسبة بوساطة آليات تعد مسبقاً.
7. إجراء دراسات أخرى تربط بين المتغيرين وأبعادهما مع أختيار عينة أكبر للدراسة إذ يتغير فيها حجم رأس المال في مدة الدراسة

## المصادر

### المصادر العربية:

1. الحيايى، د.سندية مروان سلطان، (2015)، دور الحوكمة في دعم القرار الإستثمار –دراسة تطبيقية على عينة من الشركات في سوق العراق للاوراق المالية، بحث المنشور، جامعة الموصل، العراق، مجلة الاقتصاد و المالية، صص(10-26)..
2. الغزالي ،ماهر موسى،(2015)، دور تطبيق قواعد حوكمة الشركات في منع حدوث التعثر المالي في الشركات المدرجة في بورصة فمسطين (دراسة تحليلية)،رسالة ماجستير،كلية التجارة، الجامعة الإسلامية – غزة،صص(38).
3. أحمد ، شهد إبراهيم، (2017)، تأثير حوكمة الشركات في التدقيق التسويقي، دراسة تحليلية لاراء عينة من العاملين في قطاع المصارف التجارية العراقية، بحث المنشور، المجلة العراقية للعلوم الادارية، المجلد(14) ،العدد (56)،صص(108).
4. بن عمر، محمد البشير،(2017)، دور حوكمة المؤسسات في ترشيد القرارات المالية لتحسين الأداء المالي للمؤسسة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصاديةوالعلوم التجارية،جامعة قاصدي مرباح،الجزائر،صص(21).
5. بني لام، على حسين نوري، حسين ،هاشم حسن( 2016)"دور الموجودات الثابتة في تحقيق صافي الربح" مجلة كلية مأمون الجامعة ،العدد(28)، صص(103).
6. بني لام، على حسين نوري2014"اثر التوزيع المصرفي في صافي الدخل" المجلة العراقية للعلوم الإدارية،المجلد (12) ،العدد(50)، صص(298).
7. حسين، هاشم حسن(2018)" دور صافي الدخل في تحديد سعر الأسهم" بحث المنشور ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ،العدد(55)، صص(194).
8. زامل، إزدهار عبدالله،(2018)، حوكمة الشركات ودورها في مكافحة الفساد المالي في الوحدات الحكومية ، جامعة بابل ،مجلة كلية الإدارة والاقتصاد،المجلد (1) ،العدد (2) صص (240-257).
9. صالحى، يزيد مع مايو، عبد الله(2016)، دور التدقيق الداخلي في تفعيل مبادئ الحوكمة -دراسة ميدانية، بحث المنشور ، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، الجزائر، عدد (4) ، الصفحات (45-55).
10. عبد المالك، زين(2015)"قياس و الإفصاح عن عناصر القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي"رسالة ماجستير،كلية العلوم الاقتصادية ، الجزائر ،صص(٩).
11. علي ،نور جابر محمد ،(2016)، الحوكمة المصرفية وانعكاسها على الاداء المصرفي- دراسة على عينة من المصارف التجارية الخاصة، رسالة الماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة الكوفة،صص(125).
12. غالم، د.عبدالله، عدنان، بن الضيف محمد،(2012)، تفعيل دور الحوكمة كآلية للحد من الفساد المالي و الاداري في الوطن العربي مع الاشارة إلى تجارب الدولية، بحث منشور، جامعة محمد خيضر، صص(9).

13. كواشي، مراد، (2017)، أهمية الحوكمة في تحسين الأداء الشامل لمنظمات الأعمال، بحث المنشور، مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة و التطبيقية، العدد (1)، المجلد (25)، ص (172-184).
14. ليلي، هيدوب ريمة ، زرقون، محمد (2017)، دور الأطراف الداخلية لحوكمة الشركات في تحقيق متطلبات الإفصاح المحاسبي و تفعيل السوق المالية الجزائرية، بحث منشور ، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية – العدد (21)، ص (118).
15. مريم، سايح مع صبرينة ، عبو (2016)، دور آليات حوكمة الشركات في مكافحة الفساد المالي والإداري دراسة حالة – بنك القرض الشعبي الجزائري ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، الجزائر، ص ص 10-15.
16. هيرب، محمد سمير (2011) "مدى تطبيق واعتماد المصارف المحلية العراقية للحوكمة المصرفية- دراسة ميدانية لعينة من المصارف العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في بيئة العمل العراقية " ، بحث منشور، جامعة المثنى، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والإقتصادية، ص ص (149-190).

### المصادر الأجنبية:

1. Edwards, M, Halligan, J , Bryan Horrigan , B , and Nicoll, G (2012) "Dimensions of Governance for the Public Sector" <https://www.jstor.org>, Australia, p(9-34).
2. Cornett , Marcia Millon & Me Nutt , Jamie John , (2006) , " Performance changes Around Bank Mergers ; Revenue Enhancements Versus Cost Reducations " Southern Illinois University at Carbondale
3. Fearnley, Stella, Beattie, Vivien A., and Brandt, Richard, (2005) "Auditor Independence and Audit Risk: A Reconceptualization", Journal of International Accounting Research.
4. Karabarounis, L., & Neiman, B. (2018). Accounting for Factorless Income.
5. Kieso , weygandt , warfield " intermediate accounting " , mc graw-hill, 13th edition , 2010 .
6. Meyer, B.D & Mittag, N (2015) " Using Linked Survey And Administrative Data To Better Measure Income: Implications For Poverty, Program Effectiveness And Holes In The Safety Net" NBER Working Paper , <http://www.nber.org/papers/w21676> .
7. OECD , (2004) Principles of Corporate Governance , Organization for Economic Cooperation and Development Publication Service.
8. Oguz, Ece & Dincer , Halide Hande , , 2016, "Corporate Governance and Firm Performance : The Case For Turkey" , lund university.